

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 1-26 آب/أغسطس 2022

استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية

ورقة عمل مقدمة من البرازيل

استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

1 - تعترف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، في المادة الرابعة منها، بحق الدول الأطراف "غير القابل للتصرف" في "الطاقة النووية للأغراض السلمية دون أي تمييز ووفقا للمادتين الأولى والثانية"، وكذلك بالحق في "تيسير" و "الاشتراك في" "أتم تبادل ممكن للمعدات والمواد والمعلومات العلمية والتقنية لاستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية".

2 - والحق في استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية جاء قبل المعاهدة وهو سابق لها. والمادة الرابعة تعترف به. وهو في واقع الأمر مسألة بديهية. لذلك، لا تشكل الاستخدامات السلمية جزءا من الصفة الكبرى التي تقوم عليها المعاهدة.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومكانتها المركزية في التشجيع على الاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية من أجل تحقيق التنمية المستدامة

3 - تؤدي الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة) دورا محوريا في التشجيع على الاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية. وفي هذا الصدد، يجدر التشديد على ولايتها المتمثلة في "السعي إلى تعجيل وتوسيع مساهمة الطاقة الذرية في السلام والصحة والازدهار في العالم أجمع"، وذلك وفقا للمادة الثانية من نظامها الأساسي.

4 - إنَّ التطبيق السلمي للتكنولوجيات النووية في عالم اليوم لم يعد حكرا على البلدان المتقدمة النمو. فقد أصبحت هذه التكنولوجيات جزءا أساسيا من جدول الأعمال النووي العالمي بسبب تنوع مساهماتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.



- 5 - وتشكل الطاقة النووية خيارا هاما، ليس للبلدان ذات البرامج النووية فحسب، بل أيضا للبلدان النامية ذات الاحتياجات المتزايدة من الطاقة. لذا، ينبغي للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تواصل النهوض بمهامها في تقديم الدعم اللازم للدول الأعضاء المهمة بوضع وتوسيق برامج في مجال الطاقة النووية.
- 6 - وتستطيع التكنولوجيا النووية أن تقوم بدور في التخفيف من تبعات أزمة المناخ، المتزايدة الحدة، وكذلك في التكيف مع هذه التبعات. ومن الأمثلة على ذلك الجهود التي تبذلها الوكالة لزيادة الوعي بأهمية الطاقة النووية في تخليص الاقتصاد العالمي من الانبعاثات الكربونية. لذا، ينبغي تشجيع الوكالة على مواصلة المشاركة في حوار رفيع المستوى بشأن الطاقة النووية والتقنيات والتطبيقات النووية، وذلك خلال الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المقرر عقدها في شرم الشيخ، بمصر، في عام 2022.
- 7 - وتؤدي الوكالة أيضا دورا رئيسيا في تطبيق التكنولوجيات النووية، وتحديدًا في المساعدة المقدمة إلى الدول الأعضاء بهذا الشأن. وتسهم التكنولوجيات والتطبيقات النووية إسهاما كبيرا في التنمية المستدامة. وفي هذا الصدد، ينبغي زيادة تشجيع وتكثيف المساعدة التي تقدمها الوكالة إلى الدول الأعضاء، وإيصال هذه المساعدة بالوسائل اللازمة.
- 8 - وتقوم الوكالة بتنفيذ أنشطة شتى في ميدان العلوم النووية، مثل البيانات النووية، ومفاعلات البحوث، وتكنولوجيات المسرعات.
- 9 - وينبغي للوكالة أن تكثف من المساعدة التي تقدمها لتطوير قدرات الدول الأعضاء على تطبيق العلوم النووية كأداة لتنميتها التكنولوجية والاقتصادية، بما في ذلك ضمن مجال المفاعلات الصغيرة والمتوسطة الحجم أو المفاعلات النموذجية. فالتقنيات النووية وتقنيات النظائر تطبيقات هامة ومتنوعة في ميدان الأغذية والزراعة، وصحة الإنسان، وإدارة الموارد المائية، والبيئة، والصناعة، وتكنولوجيا النظائر المشعة وتكنولوجيا الإشعاع.
- 10 - ويُعد مشروع تجديد مختبرات التطبيقات النووية، والمشروع الموسع لتجديد مختبرات التطبيقات النووية (ReNuAL+)، وكذا مبادرة مشروع العمل المتكامل لمكافحة الأمراض الحيوانية المصدر ومشروع تسخير التكنولوجيا النووية لمراقبة التلوث بالمواد البلاستيكية (NUTEC Plastics)، بمثابة إنجازات جديرة بالثناء حققتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وبالمثل، أثبتت مختبرات التطبيقات النووية التابعة لها أنها ذات أهمية بالغة بالنسبة للدول الأعضاء في سعيها إلى تحقيق التنمية البشرية المستدامة.
- 11 - وينبغي للمؤتمر الاستعراضي أن يشجع على مواصلة نقل التكنولوجيا النووية إلى البلدان النامية وتقاسم المعارف النووية معها، بما في ذلك من خلال بناء القدرات.

تعزيز الاستخدامات السلمية

- 12 - التشجيع على نقل التكنولوجيا النووية من أجل تحقيق تقدم اجتماعي واقتصادي مستدام في البلدان النامية هو الوظيفة القانونية الرئيسية للوكالة. ويشكل برنامجها للتعاون التقني أداة التنفيذ الرئيسية لهذه الوظيفة.

- 13 - ولا يزال الوصول على نطاق واسع إلى الطب النووي وإلى تقنيات الطب الإشعاعي والعلاج بالأشعة يشكل تحدياً، ومن ثم لا بد للمؤتمر الاستعراضي من أن يشجع الوكالة على التعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة من أجل مواصلة بناء القدرات في البلدان النامية.
- 14 - ويمكن لأنشطة التعاون التقني أن تقدم مساهمة هامة في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الواردة فيها، فضلاً عن اتفاق باريس. بيد أن المواءمة مع أهداف التنمية المستدامة ينبغي ألا تشكل قيداً أو شرطاً مسبقاً لمشاريع التعاون التقني. كما لا ينبغي أيضاً أن تشكل أداة لإعادة ترتيب أولويات هذه المشاريع.
- 15 - وعلى الرغم من العدد المتزايد من البلدان النامية التي تتلقى التعاون التقني من الوكالة، فإن الموارد المخصصة لبرنامج التعاون التقني، المالية منها والبشرية، لم تشهد زيادة مماثلة.
- 16 - وصندوق التعاون التقني هو آلية التمويل الرئيسية لضمان وجود برنامج تعاون تقني مستقر واستراتيجي، وهي آلية مستكملة بمساهمات خارجة عن الميزانية.
- 17 - ومن الواضح أيضاً أنه لا بد من إيلاء الأولوية للبلدان النامية، ومنها بالأخص أقل البلدان نمواً، عند تخصيص حصص الصندوق.
- 18 - وينبغي دائماً التشارك مع البلدان المستفيدة في تولي زمام برامج التعاون التقني، وذلك بصرف النظر عن مستوى الموارد التي تقدمها البلدان المانحة، وتمشياً مع القواعد التي تحكم التعاون التقني في منظومة الأمم المتحدة.
- 19 - وينبغي للمؤتمر الاستعراضي أن يدعو إلى تعزيز الأنشطة الترويجية للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنها التعاون التقني ومشاريع البحوث المنسقة، وذلك من خلال توفير موارد كافية ومضمونة ويمكن التنبؤ بها حتى تتم الاستجابة بشكل مناسب للعدد المتزايد من الدول الأعضاء، وتلبية احتياجاتها المتزايدة، فضلاً عن تعزيز استخدام التكنولوجيا النووية لأغراض التنمية المستدامة.

الاستخدامات السلمية والسلامة والأمن النوويان

- 20 - ينبغي للدول الأعضاء ألا تدخر جهداً في الوفاء بالمتطلبات المتصلة بالسلامة والأمن والضمانات.
- 21 - والمسؤولية عن السلامة النووية داخل الدولة تقع بالكامل على عاتق هذه الدولة العضو. وتسطيع الوكالة بفضل خبرتها ومشورتها أن تزود الدول الأعضاء، عند الطلب، بالمساعدة.
- 22 - وتضطلع الوكالة بدور مركزي في هذا الصدد، حيث تتولى تنسيق الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز السلامة النووية على الصعيد العالمي، والترويج لمعايير السلامة النووية تمشياً مع المادة الثالثة من نظامها الأساسي.
- 23 - وبالمثل، ينبغي ألا يكون الأمن النووي قيداً أو شرطاً مسبقاً لمشاريع التعاون التقني. كما لا ينبغي لاعتبارات الأمن النووي أن تعيق التعاون الدولي في ميدان الأنشطة النووية السلمية، وإنتاج ونقل واستخدام المواد النووية وغيرها من المواد المشعة، وتبادل المواد النووية للأغراض السلمية، وتعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، ولا أن تقوّض الأولويات المحددة لبرنامج التعاون التقني التابع للوكالة.

- 24 - وبغية تعزيز سلامة وأمن المرافق النووية المدنية، ينبغي للمؤتمر الاستعراضي أن يدعو إلى توفير المزيد من الدعم لفائدة الجهود التي بذلها الوكالة من أجل تنفيذ أنشطة بناء القدرات ضمن إطار برنامج عملها المتعلق بالأمان في المجالين النووي والإشعاعي وفي مجالي النقل والنفايات والتأهب للطوارئ ومواجهتها، وكذلك من أجل تعزيز شبكات ومنتديات السلامة العالمية والإقليمية والوطنية.
- 25 - وينبغي للمؤتمر الاستعراضي أن يؤيد الوكالة في تقديمها المساعدة إلى البلدان النامية التي تشرع في تنفيذ برامج للطاقة النووية، وأيضاً في تقديمها الدعم إلى الدول الأعضاء، بناء على طلبها، لأجل تطوير وتعزيز هياكلها الأساسية للسلامة النووية.
- 26 - وينبغي للمؤتمر الاستعراضي أن يؤيد العمل الدؤوب الذي تقوم به الوكالة فيما يتعلق بالحالة الراهنة في أوكرانيا، وأن يؤكد في الوقت نفسه على ما يشعر به المجتمع الدولي من بالغ القلق إزاء ظروف السلامة والأمن داخل المنشآت النووية في هذا البلد. ولا بد له من توجيه دعوة إلى الدول المعنية لكي تمتثل بالكامل لالتزاماتها الدولية فيما يتعلق بالسلامة والأمن النوويين، بما في ذلك الركائز السبع للسلامة والأمن النوويين، التي عرضها المدير العام على مجلس إدارة الوكالة في آذار/مارس 2022.

التكنولوجيات والتطبيقات النووية في البرازيل

- 27 - تشكل أنشطة التعاون التقني التي تضطلع بها الوكالة أداة هامة لتوسيع نطاق الوصول إلى طائفة واسعة من التطبيقات النووية في البلدان النامية. وسعياً إلى زيادة الكفاءة في استخدام الموارد المخصصة لأنشطة التعاون التقني، تسعى الوكالة جاهدة إلى تحديد البلدان والمؤسسات المؤهلة للإسهام في مضاعفة الأنشطة المنفذة.
- 28 - وترى الوكالة في البرازيل، بفضل ما لديها من مؤسسات طبية مشهورة ومن توافر للمعدات والمرافق والأخصائيين المؤهلين على نطاق واسع، جهةً شريكة هامة في إنجاز المشاريع الإقليمية والأقاليمية الرامية إلى توفير التدريب على الإجراءات المتخصصة وعلى الممارسات الجيدة.
- 29 - ومن خلال الاتفاق التعاوني الإقليمي لترويج العلم والتكنولوجيا النوويين في أمريكا اللاتينية والكاريبي، أسهمت الوكالة لفترة طويلة في تطوير ونشر تقنيات شتى ضمن العديد من المجالات في البرازيل وفي المنطقة.
- 30 - ومن الأمثلة على أنجح التطبيقات النووية في البرازيل تكييف تقنية تعقيم الحشرات داخل مصنع MOSCAMED الأحيائي في شمال شرق البرازيل، وذلك بمساعدة من الوكالة. وتستخدم تقنية تعقيم الحشرات، المطبقة عادة في مكافحة ذباب الفاكهة، من أجل مكافحة البعوض كناقل لجملة من الأمراض منها حمى الضنك والحمى الصفراء وداء الشيكونغونيا وفيروس زيكا.